الأحد 5 رمضان 1447 هـ - 22 فبراير 2026

أخبار النافذة

استمرار التنكيل بـ "وزير الغلابة".. زوجة ياسم عودة: ممنوعون من زيارته منذ 9 سنوات تكليف "العلاج الطبيعي" يشعل الغضب: 1366 فقط من دفعة 2023... والنقابة تتحرك قانونيًا انسحاب الدعم السريع وخروج الإمارات... شروط البرهان لوقف إطلاق النار بالسودان منظمات حقوقية وسياسية تدعو لإسقاط قرار زيادة ساعات العمل في بورسعيد 10 مصابين في تصادم ميكروباص وملاكي بالطريق الصحراوي في البحيرة "السيسي" يلاعب "صندوق النقد" قبل اجتماع "25 فبراير" برفع أسعار العملات الأجنبية أمام الجنيه!! بالفيديو | | حريق بدمياط يقتل شخصا ويدمر 5 منازل شاهد | | الأهلي يبدأ ليالي رمضان بفوز صعب على الجونة في الدوري

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

رمضان الغلاء لا رمضان الخير: منافذ حكومية على الورق.. وأسواق تشتعل بلا رقابة

السبت 21 فبراير 2026 03:00 م

مع استقبال شهر رمضان تشهد الأسواق زحامًا معتادًا، لكن الشكوى هذه المرة أكثر حدة.

المواطنون يتحدثون عن موجة جديدة من ارتفاع أسعار السلع الغذائية ومستلزمات رمضان، بينما تتحدث حكومة السيسي عبر وزارة التموين عن خطط لـ"تحقيق التوازن في السوق" وتوفير كراتين وشنط مخفضة في المجمعات الاستهلاكية، في ظل غياب رقابة يشعر بها الناس على الأرض، وتفاوت واضح بين الرواية الرسمية وتجربة المستهلك اليومي.

خطط وزارة التموين ومعارض «أهلاً رمضان» بين الخطاب والواقع

وزارة التموين أعلنت قبل رمضان عن "خطة" بالتنسيق مع مديريات التموين في المحافظات، وحددت مستهدفات على الورق: توفير مستلزمات الشهر الكريم، وضخ السلع الأساسية بأسعار يفترض أنها أقل من السوق، وتجهيز كراتين وشنط رمضان في المجمعات لطرحها بكميات "وفيرة" وبأسعار "مخفضة".

على الجانب الآخر، تتزايد شكاوى المواطنين من انفلات الأسعار، ويقلل كثيرون من أهمية المنافذ الحكومية، مؤكدين أن أغلب السلع تُباع بفروق محدودة عن السوق الحر، وأن التخفيضات الحقيقية تتركز في أصناف محدودة الكمية، بينما باقي السلع تسير مع موجة الغلاء نفسها.

المواطنون يرون أن هذه المنافذ تُستخدم أكثر في الدعاية الإعلامية، بينما أثرها الفعلي على فاتورة الأسرة محدود.

الدكتور علاء عز، مستشار رئيس اتحاد الغرف التجارية، يؤكد في تصريحات إعلامية أن أسعار السلع الأساسية قبل رمضان ٢٠٢٦ "أقل في مجملها" مقارنة بمواسم ٢٠٢٤ و٢٠٢٥، وأن معارض "أهلاً رمضان" ومعها منافذ القوات المسلحة والداخلية والزراعة تطرح سلعًا بتخفيضات بين ١٥ و٢٥%، مع مخزون استراتيجي يكفي أكثر من ٦ أشهر.

لكن هذه الصورة الرسمية تصطدم بما يقوله المشترون عن نفاد السلع الأرخص سريعًا، وتركهم أمام أسعار لا تختلف كثيرًا عن السوق.

شهادات من الشارع: منافذ مزدحمة وكميات محدودة وأسعار تلتهم الدخل

علي محمود، مدرس ٥٥ عامًا، يلخص جانبًا من الأزمة بقوله إن أسعار السلع الأساسية قفزت مع دخول رمضان، خاصة الزيت والسكر، وإن منافذ "أهلاً رمضان" تقدم أسعارًا أقل نسبيًا، لكنها لا تغيّر الصورة العامة؛ لأنه عندما ينتقل بين أكثر من سوبر ماركت يجد الألبان والجبن ومعظم السلع عند مستويات مرتفعة، مع غياب فعلي للرقابة من موظفي التموين على التسعير أو هوامش الربح.

يوسف حسن، موظف، يقول إنه يلجأ للمعارض الحكومية فعلًا، لكن الكميات "قليلة وتنفد بسرعة".

يـذكر أنه ذهب إلى مجمع في العجوزة فوجـد معظم السـلع المنخفضـة السـعر قـد اختفت من الرفوف، خاصـة اللحوم والدواجن التي تشـهد ارتفاعًا جنونيًا لدى التجار؛ فسعر كيلو الدواجن في المجمع ١١٠ جنيهات، بينما لدى "الفرّارجي" يصل إلى ١٣٠ جنيهًا، وسعر كيلو اللحمة داخل المجمع ٣٢٠ جنيهًا، بينما لدى الجزار الخارجي لا يقل عن ٤٤٠ جنيهًا، وهو فارق لا يمنع الإحساس بأن الأصل أصبح فوق قدرة الأسرة.

كما يشـير إلى أن أسعار الأرز تبدأ من ٣٠ جنيهًا للكيلو، والمكرونة ٤٠٠ جرام بين ١١ و١٥ جنيهًا، والسكر بين ٢٩ و٣٥ جنيهًا، وهي مستويات ترهق أي دخل ثابت.

سعيد ربيع، عامل ٤٣ عامًا، يرى أن الأسعار في السلاسل الكبرى والهايبر ماركت "قريبة جدًا" من المنافذ الحكومية، وأحيانًا تكون أرخص في بعض العروض، مع تفاوت واضح في أسـعار اللحوم والدواجن المجمدة؛ حيث تبدأ الدواجن من ١٠٠ جنيه للكيلو داخل بعض المنافذ، وتباع في الخارج بـ١٣٠ جنيهًا، بينما تتراوح أسـعار اللحوم السوداني بين ٣١٠ و٣٢٠ جنيهًا، ويؤكد أن التجار يسـتغلون هذه الفترة لزيادة الأسـعار اعتمادًا على ارتفاع الطلب.

سوزان علي، موظفة ٤٩ عامًا، تحكي أنها قطعت مسافـة كبيرة للوصول إلى منفذ حكومي لشـراء مسـتلزمات رمضان، لكنها فوجئت بنفاد بعض السـلع مثل الـدواجن المجمدة التي يبلغ سـعرها حوالي ١٠٠ جنيه، بينما تباع خارج المنفـذ بـ١٢٥ جنيهًـا، وأن نصف كيلو اللحم المفروم وصل إلى ١٣٠ جنيهًا داخل المنفذ، وهو أقل من السوق لكنه يظل رقمًا ثقيلًا على ميزانية أسرة متوسطة.

وتشـير إلى أن باقي السـلع الأساسـية لا تشـهد تخفيضات كبيرة، ما يـدفعها للمطالبـة بزيادة عـدد المنافذ وتوزيعها جغرافيًا بشـكل عادل بدل اضطرار الناس لرحلات بحث طويلة من أجل فارق بسيط في السعر.

تضخم ممتد وطلب موسمي وفاتورة يدفعها المستهلك وحده

من زاوية أصحاب المحال، يعترف حمادة ناصر، صاحب سوبر ماركت، بأن الأسعار ارتفعت بالفعل مع اقتراب رمضان "بسبب زيادة الطلب".

يوضح أن كيلو السكر ارتفع من ٢٨ إلى ٣١ جنيهًا، وسعر الأرز الجيد من ٣٠ إلى ٣٣ جنيهًا، وزجاجة زيت عباد الشمس ٨٠٠ مل من ٦٣ إلى ٦٥ جنيهًا، ويشـير إلى أن بعض الشركات وتجار الجملة يرفعون الأسعار استباقيًا مع تكالب المواطنين على الشراء والتخزين، ما يخلق ارتباكًا في السوق ويغذي حلقة مفرغة من توقع الزيادة ثم التسابق على الشراء خوفًا منها.

هذه الصورة اليومية ترتبط بسياق تضخمي أوسع.

الدكتور مدحت نافع، الخبير الاقتصادي وعضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسـية، يشـير في تحليلاته إلى أن التضـخم في مصـر أصـبح "شاملًا" يطـال معظم المجموعـات السـلعية، وأن الزيـادات لا تقتصـر على بنود محـددة، بـل تمتـد إلى السـلع الأكثر تأثيرًا على حياة المواطنين، وهو ما يفسّر شعور الأسر بأن كل زيارة للسوق تكشف عن سعر جديد.

من جـانبه، يحـذر الخبير الاقتصـادي هـاني توفيق من الخلـط بين تراجع "نسبي" في أرقـام التضـخم وبين تحسن حقيقي في معيشـة النـاس، موضحًا أن انخفاض التضـخم الناتج عن ضـعف القدرة الشرائية وتراجع الإقبال على الشراء ليس مؤشر تعافٍ، بل علامة ركود، لأن المواطن يصبح عاجزًا عن ملاحقة الأسعار، فيقل استهلاكه مضطرًا، بينما تظل مستويات الأسعار نفسها مرتفعة.

في النهاية، يظهر مشـهد رمضان هذا العام كتركيبة من ثلاث طبقات متوازية: تصريحات رسمية تتحدث عن تخفيضات ومخزون وافر، ومنافذ حكوميـة تطرح كميـات محـدودة من السـلع الأرخص التي تنفـد سـريعًا، وسوق حر يواصل رفع الأسـعار تحت غطاء "زيادة الطلب" و"تكاليف الإنتاج"، بينما يواجه المواطن – من علي المـدرس إلى سوزان الموظفـة وحمادة التاجر الصـغير – تضـخمًا مزمنًا ورقابـة باهتـة، فيجد نفسـه مضـطرًا إلى تقليص الكميات، أو الاكتفاء بالضروريات، في شهر يفترض أن يكون شهر كرم وراحة لا شهر حسابات مرهقة على باب كل محل وبقالة ومجمع استهلاكي.

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

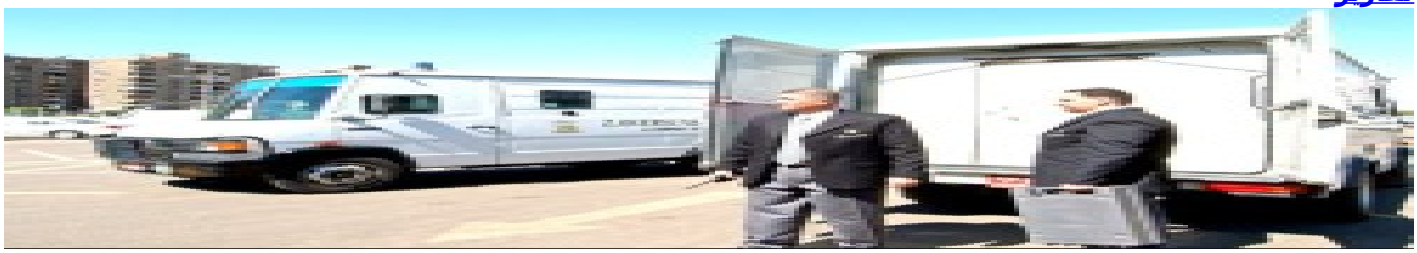

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

?بمارتب صاخلا "ملاسلا سلجم" ىلإ مضنا يذلا نم :ةزغ رامعإ | | يآ تسيإ لديم

ميدل إيست آي | | إعمار غزة: من الذي انضم إلى "مجلس السلام" الخاص بترامب؟

?ةيرصملا دودحلا ىلع يرجي اذام ..لئارسإ ىلع اًدّدجم ميخ ربوتكأ 7 حبش

شبح 7 أكتوبر يخيم مجددًا على إسرائيل.. ماذا يجري على الحدود المصرية؟

لوصفلا زجع لظ ي ف نيتيساردلا نيترتفلا مامظ عاغلإ دعب ضرلأا ىلع سرادملا بلاط ..ريزولا رارقب يهابتلا

للتباهي بقرار الوزير.. طلاب المدارس على الأرض بعد إلغاء نظام الفترتين الدراسيتين في ظل عجز الفصول

فرصلا طباوض بايغ ل كابترلا ريثت "نيومتلا ةحنم"

"منحة التموين" تثير الارتباك لغياب ضوابط الصرف

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©